بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم.

أتيح لي ..منذ أكثر من عشر سنوات أن أقترب من الإعلام علماً وعملاً .. فسطرت فيه بحثين أو ثلاثة، شرفت بالتقديم في مؤتمرات دولية..

وحاولت أن أعايش الإعلام ..صحافة، وإذاعة، وتلفازاً .. وغير ذلك .. بين الشباب والشيخوخة ..فأدركت الأثر البالغ للإعلام على الناس ...

وأدركت اهتمام الدول المستعمرة والأنظمة الظالمة بالإعلام ..

وأدركت التخطيط الموضوع لهذه الأمة لتضل بإعلامها كما ضلت من قبل بتعليمها.

ومن ثم شاركت في توصية اعتمدها المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة والمنعقد بالمدينة المنورة في عام (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) نادت: «ويندد المؤتمر بالهوّة السحيقة التي تردى إليها إعلامنا ولا يزال إلى اليوم يتردى، فبدلاً من أن يكون منبر دعوة للحق ومنار إشعاع للخير صار صوت إفساد، وسوط عذاب... ».

وطُلب إليَ أن أدرس المادة لطلبة الدراسات العليا بالمعهد العالي لإعداد الدعاة بمكة المكرمة ..وحاولت أن أعتذر، ورشحت غيري ممن آنس فيه الكفاءة لكنني لم أستطع أن أفلت من التكليف .. واستخرت الله .. محاولاً أن أشارك أمتي آلامها .. وآمالها ..وأن أقدم لها - بعد طلبتي - مادة جادة ..تنير الطريق أمام شبابنا، وتعرّفهم بما يُخطط لهم، وما ينبغي أن نخطط نحن له.

والبحث مقسم إلى أبواب ثلاثة:

الباب الأول : تمهيدي، نتحدث فيه عن أمانة الكلمة ثم عن ثورة الاتصال أو عصر الإعلام ثم عما بلغه الإعلام.. إذ صار صوت إفساد وسوط عذاب.

الباب الثاني : عن الإعلام الوضعي أو المعاصر . فنفرق بين الإعلام ومصطلاحات أخرى، ثم نتحدث عن الإعلام المعاصر : فلسفته، نظرياته، وظائفه، ثم نتناول الرأي العام : تعريفه، وخصائصه، مقوماته، مكوناته، أنواعه .

الباب الثالث: عن الإعلام الإسلامي .. أو كيف يمكن أن يكون الإعلام إسلامياً، فنتناول إمكان قيام إعلام إسلامي في العصر الحاضر ثم حديثاً عن الرأي العام في ظل الإسلام، ونختم هذه الدراسة بتساؤل : إعلامنا إلى أين ؟

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مكة المكرمة -العزيزية- : الاثنين ٥ رجب سنة ١٤٠٨هـ

(٢٢ فبراير سنة ١٩٨٨م).

د. علي محمد جريشة

* * *